

تصميم نموذج مناسب للسياحة الدينية في زيارة الأربعين

زهراء جانباني
المركز التخصصي في جامعة الزهراء - قم
zahrajanjani92@gmail.com

أ. د. مهديس حمزه أي (*)
الجامعة الإسلامية الحرة - انزلي
mahdishamzehi1988@yahoo.com

الملخص

لا شك في ان مسيرة الأربعين تعد من اهم مصاديق ومظاهر السياحة الدينية في العالم خلال السنوات الأخيرة، اذ ان الملايين من الشيعة ومن اتباع سائر الديانات اخذوا يأتون الى كربلاء والمدن المقدسة في العراق في السنوات الأخيرة سواء مشياً على الاقدام او عن طريق وسائل النقل ويشاركون في التجمع العظيم لزيارة الأربعين. بما ان الموضوع الجوهرى لهذا البحث هو مسيرة الأربعين فحري معرفة ان هذا النشاط الديني العظيم لا ينطوي على بعد ديني فقط بل هو منشأ لنشاطات اقتصادية واجتماعية وثقافية بين الشعوب والأمم. اننا نشهد في كل عام تزايداً ملحوظاً في اعداد زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام بزيارة الأربعين، وبما أن هذا النشاط العظيم يعد جانباً من السياحة الدينية فإن الغرض العام من هذا البحث هو بيان وتصميم نموذج ملائم للسياحة الدينية في الأربعين من وجهة نظر الخبراء. أجريت الدراسة الحالية في إطار نهج نوعي وتطبيق طريقة بيانات الأساس، فهذا البحث من نمط البيانات الأساس من حيث الغرض والتطبيق، من حيث البيانات والنوعية، من حيث أسلوب البحث. والمجتمع الخاضع للاستبيان يشمل على اهل العلم والخبراء في الحوزة والجامعة (فروع السياحة) حيث تم أخذ العينات منهم بطريقة كرة الثلج الهادفة. بعد إجراء مقابلات مع الخبراء تم تصنيف نتائج البحث إلى 6 فئات رئيسية: الظاهرة المركزية، والظروف السببية، والعوامل المتداخلة، والعوامل السياقية، والتفاعلات والعواقب وهي تكون كما يلي: الظروف السببية (الايان والعقيدة، حب اهل البيت وإعلان البيعة، الأجر والفضل) الظاهرة المركزية (الاسوة العبادية، الاسوة السياسية، الاسوة الثقافية، الاسوة الاجتماعية، الاسوة الاقتصادية) الإستراتيجية التفاعلية (دور العلماء وطلبة العلوم الدينية، الاستناد الى الروايات لتشخيص أهمية المشي في الأربعين، إقامة المحاضرات والمجالس العلمية، إلغاء التذاكر وتأشيرات الدخول، تطوير البنى التحتية في طريق مسيرة الزائرين، إشاعة ثقافة مسيرة الأربعين في المجتمع، بيان الآثار المادية والمعنوية لمسيرة الأربعين) الظروف الدخيلة (الغزو الثقافي، النماذج الغربية الخاطئة) العوامل السياقية (دور الدولة، الفئات المرجعية (الحوزة العلمية والجامعة)، الشريحة الاجتماعية) النتائج (زيادة الدخل من العملات، توفير فرص للعمل، تعزيز الشخصية الثقافية وزيادة الشعور بالثقة، تحسين وتطوير مرافق البنية التحتية، صقل الروح وراحة البال، تحسين الفهم والتصور الثقافي للمجتمعات الأخرى، التفاعل الثقافي وتوسيع العلاقات الثقافية (الحد من التوترات السياسية والاجتماعية)).

كلمات مفتاحية: السياحة الدينية، الزائر، الأربعين، أسلوب البيانات الأساس.

Designing a suitable model for religious tourism during the Arbaeen visit

Zahra Janjani

Specialized Center at Al-Zahra University - Qom

Dr. Muhdis Hamza any

Free Islamic University - Anzali

Abstract

There is no doubt that the forty march is one of the most important manifestations of religious tourism in the world in recent years, as millions of Shiites and followers of other religions have started to come to Karbala and the holy cities in Iraq in recent years, whether on foot or by means of transportation, and participate in The great gathering to visit the forty. Since the core topic of this research is the march of the forty, it is necessary to know that this great religious activity does not include a religious dimension only, but is a source of economic, social and cultural activities between peoples and nations. We witness every year a noticeable increase in the number of visitors to Abu Abdullah Al-Hussein - on the Arbaeen visit, and since this great activity is an aspect of religious tourism, the general purpose of this research is to show and design an appropriate model for religious tourism in the Arbaeen from the point of view of experts. The current study was conducted within the framework of a qualitative approach and the application of the data base method. This research is a type of base data in terms of purpose and application, in terms of data and quality, in terms of research method. The population subject to the questionnaire includes scholars and experts in the estate and the university (tourism branches), where samples were taken from them using the purposeful snowball method. After conducting interviews with experts, the results of the research were classified into 6 main categories: the central phenomenon, causal conditions, overlapping factors, contextual factors, interactions and consequences, which are as follows: (The religious example, the political example, the cultural example, the social example, the economic example) The interactive strategy (the role of scholars and students of religious sciences, relying on narrations to diagnose the importance of walking in the forties, holding lectures and scientific councils, canceling tickets and entry visas, developing infrastructure on the path of a march Visitors, spreading the culture of the forty march in society, explaining the material and moral effects of the forty march) extraneous circumstances (cultural invasion, wrong Western models) contextual factors (the role of the state, reference groups (the seminary and university), social class) results (increasing income from currencies, Providing job opportunities, Strengthening the cultural personality and increasing a sense of confidence, Improving and developing infrastructure facilities, Refining the spirit and peace of mind, Improving cultural understanding and perception For other societies, cultural interaction and expansion of cultural relations (reducing political and social tensions)).

Keywords: religious tourism, the visitor, the forty, the basic data method.

المقدمة

ان السفر للزيارة ليس ظاهرة جديدة، ولطالما كان الدين حافزاً للسفر وتعتبر الرحلات الدينية كأقدم الأسفار غير الاقتصادية (جاكويسكي واسميث، ١٩٩٢: ١٠)^(١) وهي أسفار تأتي لدوافع معنوية ودينية قد شاعت في العقد الأخير واستقطبت هواة كثيرين (كيلي، ١٩٩٨: ٢٠)^(٢). ان السفر للزيارة بمعناه التقليدي والتاريخي عبارة عن رحلة جسدية بحثاً عن الحقيقة وبحثاً عن المقدس (فيكونيج، ١٩٩٦: ١١)^(٣).

على امتداد تاريخ البشرية كان لحركة البشر وهجراتهم من منطقة الى أخرى دور جوهري في صناعة الحضارات واتساعها وان أولى الحضارات الكبرى في ما بين النهرين انبثقت من هجرة الآراميين الى هذه الأرض. يرى بعض المختصين ان الهجرة ضرورة لكل حضارة (همايون، ١٣٩١: ٤٩)، بعبارة أخرى ان السير والسفر والتعبير المعاصر (السياحة) وما يسمى بـ(صناعة السياحة) ليس موضوعاً جديداً بل هو منذ زمن بعيد ومنذ أن جاء الانسان الى عالم الوجود، كان مخلوقاً مهاجراً متنقلاً زائراً او سائحاً (زيارتي عزيز ٢٠١١: ١). ان السفر في عالمنا المعاصر من ضروريات الحياة الاجتماعية واهم عامل في إقامة العلاقات في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسة. وصناعة السياحة باعتبارها صناعة حية وتتميز بخصائص مهمة وفريدة قد ضمت قطاعات مهمة من النشاطات الاقتصادية والإنتاجية في البلدان المتطورة والنامية (UNWTO، 2007: 11).

بما أن السياحة كواحدة من الحاجات البدنية والنفسية والفطرية للبشر لها دور مؤثر في الكثير الابعاد الحياتية بالنسبة لهم فقد حظيت باهتمام الأديان الإلهية كافة لا سيما الدين الإسلامي. ان الإسلام منهج كامل للحياة وليس مجرد احد الأديان (سيتي وزملاؤه، ٢٠١١: ١)^(٤). فالإسلام دين شامل وكامل يتناول جميع الجوانب الحياتية للإنسان (بدنية ونفسية) وقدم منهاجاً ملائماً وخصوصاً يستند الى حاجاته كافة. وقد أشار في آيات متعددة من القرآن الكريم الى هذا الأمر، من خلال توجيهه بـ«السير» و«السياحة» في الأرض ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (العنكبوت: آية ٣٠)، و﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (يوسف: آية ١٠٩)، وكذلك ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (التوبة: آية ٢). وفي اطار حثهم على السفر والسياحة نوه الأئمة المعصومون عليهم السلام منافع المادية والمعنوية، كما ان سيرتهم العملية تؤكد هذا الأمر، يقول النبي الاكرم صلى الله عليه وآله: «سافروا تصحوا وتغنموا» (المواظب العددية، ص ١٢)، وقول النبي صلى الله عليه وآله: «سافروا فإنكم إن لم تغنموا مالا أفدتكم عقلاً» (مكارم الأخلاق، ص ٢٤٠).

ان التأمل بالآيات والروايات المتعلقة بالموضوع تدلنا على ان الرؤية الإسلامية في هذا المجال بالإضافة تركيزها على المنفعة المادية فهي تُعنى بالمنفعة المعنوية أيضاً، من هنا فإننا نرى التركيز على الدروس والعبرة و«إفادة العقل» أكثر من «التنزه» وكسب المال والتجارة.

لدى التفحص في مذكرات السفر وسائر الوثائق المتعلقة بسير المسلمين وسياحتهم في الأرض من النادر ان لا يكون الهدف الرئيس لسياحة المسلمين وأسفارهم البحث والتحقيق وتعلم العلم والحضور عند علماء البقاع الأخرى والزيارة.(همايون، ١٣٩١: ٥٦).

للسياحة أنماط مختلفة: السياحة الطبيعية، السياحة التاريخية، السياحة الصحية، السياحة الرياضية، السياحة الإلكترونية. والسياحة الدينية التي تتغلب على عوائق الطقس ولا يتغير عدد السياح وزيارة المدن والمراكز الدينية تبعاً للتقلبات الموسمية وتغيرات الطقس. وفي هذا النمط من السياحة ليس المقصد هو الوحيد الذي يحظى بالاهتمام فتجربته تبدأ منذ مغادرة المنطلق وتشمل مسيره بأكمله والأحداث التي تواجهه على امتداد المسير. ان السياحة الدينية تلعب دوراً جوهرياً في الحياة الاجتماعية للبلدان الإسلامية. فالسياحة الدينية بالإضافة الى الابعاد الاقتصادية والمالية مدعاة لمزيد من التواصل مع سائر المجتمعات الإسلامية وتؤدي الى التفاعل بين الشعوب والثقافات التي تجمعها نقاط مشتركة (فيض آبادي ووزيرى محبوب، ١٣٩٠: ٢).

ان صناعة السياحة تشمل قطاعات مختلفة أحدها السياحة الدينية فجميع الديانات والمذاهب في العالم لها بقاع وتقاليد دينية قد تحولت الى جاذبات سياحية.

لا شك في ان مسيرة الأربعين من اهم مصاديق ومظاهر السياحة الدينية في العالم خلال السنوات الأخيرة، اذ ان الملايين من الشيعة ومن اتباع سائر

الديانات اخذوا يأتون الى كربلاء والمدن المقدسة في العراق في السنوات الأخيرة سواء مشياً على الاقدام او عن طريق وسائل النقل ويشاركون في التجمع العظيم لزيارة الأربعين.

بما ان الموضوع الجوهري لهذا البحث هو مسيرة الأربعين فحري معرفة ان هذا النشاط الديني العظيم لا ينطوي على بعد ديني فقط بل هو منشأ لنشاطات اقتصادية واجتماعية وثقافية بين الشعوب والأمم. اننا نشهد في كل عام تزايداً ملحوظاً في اعداد زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام بزيارة الأربعين، وبما أن هذا النشاط العظيم يعد جانباً من السياحة الدينية، من هنا فإن الباحث يبحث في هذا البحث عن إجابة لهذا السؤال: ما هو النموذج المناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟

الخلفية التاريخية

لقد تطرق آقاجاني (١٣٩٤) الى بحث السياحة الدينية والعناصر المؤثرة فيها، وثبتت نتائج البحث ان السياحة تتمتع بأهمية بالغة في نظر الإسلام، ومن الممكن تقييم مستقبل السياحة الدينية في ايران بالاجابي. واخيراً حسب نتائج تقدير اثر العوامل المؤثرة على حجم السياحة الدينية، سيتم بيان الاستراتيجيات والتدابير اللازمة من قبل إيران من أجل الاستفادة من فرص السياحة الدينية لزيادة عائدات صناعة السياحة الدينية في إيران باعتبارها من افضل السبل للخروج من الاقتصاد الأحادي المورد المعتمد على النفط.

مدينة ممسي في محافظة فارس التي يكثر فيها مرقد احفاد الأئمة.

يرى ايماني خوشخو (١٣٩٥) في دراسات سياحية، ان الدوافع عامل في غاية الأهمية في سلوك السياح لاختيار مقصدهم. وكان تشخيص الدوافع واهداف السياح في رحلة مسيرة الأربعين الى كربلاء، الهدف الرئيس في هذه الدراسة. فتحت تأثير الدوافع تتباين توقعات السياح من معطيات السفر التي تنطوي عليها هذه الرحلة. ان الدوافع الروحية والجاذبية الداخلية مؤثرة للغاية في اختيار الوجهة.

لغرض دراسة النوعية لتصنيف الدوافع واهداف الزائرين من هذا السفر، تم استخدام طريقة دراسة الحالة أحادية الأداة، ولغرض جمع البيانات تم اللجوء الى طريقة المقابلة شبه المنتظمة مع عشرين شخصاً من الذين كانت لديهم تجربة المشي من النجف الى كربلاء في الأربعين خلال الأعوام ٩٢-٩٥. استند تحليل البيانات إلى المضامين المتأتية من التكوين متعدد التخصصات. ان المشاعر الداخلية والمعتقدات الدينية عوامل أساسية في العزيمة على السفر، وكل منهما يتبلور عن مزيج من موضوعات متعددة. استناداً للبيانات الواردة ان الجوانب الروحية والتحرر من المتعلقات هي اهم دوافع الزائرين. لقد جعل دافع الحب للامام الحسين (عليه السلام) - الموجود عند الشيعة - من السير تحمل أعباء السفر وتزايد اعداد الزائرين في كل عام.

اثناء الدراسة التي قاموا بها تتبع نهاوندي وآخرون (١٣٨٩) عدة اهداف، الأول توضيح المفاهيم في مجال الزيارة والسياحة الدينية، ثم مراجعة

وتطرق دهشيري (١٣٩٤) في دراسته لتقييم العوامل المؤثرة في تطوير السياحة الدينية في ايران من أجل التمكن من استخدام العلاقة بين الرعاية العامة المادية والمعنوية وبين تطوير السياحة الدينية في البلاد.

وفي مقالة له تحت عنوان تأثير العوامل المؤثرة في سوق السياحة الدينية: دراسة حالة الأراضي الفلسطينية، يؤكد سليمان ومحمد (٢٠١١) أهمية السياحة الدينية في فلسطين. وتخرج هذه المقالة بنتيجة مفادها ان فلسطين تتميز بحالة فريدة بتاريخها وتراثها وثقافتها وموقعها الجغرافي وبيئتها ودياناتها.

يوضح آراسته ومحمدي (٢٠١١) أن الأمور الدينية تؤثر دائماً على النشاطات السياحية ومن ثم يواصلان البحث في دور الدين في صناعة السياحة في ايران.

يؤكد لطفي وآخرون (١٣٩٠) أن من بين متغيرات وعوامل الدراسة التي لها مزيد التأثير في تطوير السياحة الدينية الاستراتيجية لمدينة قم هي تمكين الموارد البشرية، إيواء السياح (بناء الفنادق والعمارات)، الاستثمار في القطاع الخاص، بناء فنادق خاصة بالنساء، إقامة معارض سياحية، انشاء مجمع ترفيهي، إشاعة الثقافة السياحية في أوساط الشعب، توفير مساحات للعب الأطفال، وتعزيز الخدمات السياحية العامة.

يؤكد تقوائي وآخرون (١٣٨٩) على أهمية البقاع الدينية باستقطاب السياح ويقولون: ان للبقاع الدينية دوراً وتأثيراً ملحوظاً في استقطاب السياح وتطوير المناطق على اختلافها. وكنموذج على ذلك

الإحصائيات المتوفرة في إيران بهذا المجال، وبعد ذلك أجريت دراسة على زائري مسجد جهمكران، وبعد جمع الآراء والتحقيقات التي أجريت، تم تحليل الفرص والتحديات التي تواجه السياحة الدينية في إيران وذلك باستخدام طريقة SWOT.

ضرورة البحث

لقد فتحت مسيرة الأربعين والمشاركة العظيمة لحشود غفيرة من المسلمين من مختلف انحاء العالم، مساراً جديداً في تطوير السياحة الدينية. من هنا من الممكن ومن خلال رسم صورة ذهنية عن تواجد الملايين من البشر في مسيرة الأربعين والحضور عند المرقد المقدس للامام الحسين عليه السلام اعتبار ذلك مفتاحاً للنجاح وبوابة لولوج سائر المبادرات لتطوير السياحة. ففي الدين الإسلامي - كما في سائر الأديان - تعد الرحلات الدينية وزيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام أمراً شائعاً وان المسلمين يسافرون للأماكن المقدسة في مختلف المناسبات. ان «الأربعين» من الاحداث المميزة في الدين الإسلامي وهي ليست مجرد مراسيم أربعين تجرى لإمام معصوم وهو الامام الحسين عليه السلام واصحابه، بل هي رمز وعلامة ايمان وعقيدة دينية عميقة جرى بيانها في الإسلام على لسان الامام المعصوم عليه السلام.

ان السياحة الدينية من اهم أنواع السفر والسياحة في العالم دافعها الأساس المعتقدات والقناعات الدينية حيث الضيافة للسائحين والزائرين على مستوى العالم ويختلف سياقها وطريقتها عن سائر أنواع السفر والسياحة، حتى ان أناساً من مختلف التوجهات

والأديان والمذاهب قد استهواهم هذا الحدث الثقافي والاجتماعي والديني العظيم في السنوات الأخيرة، بحيث اصبح على قدر كبير وجدير بالاهتمام في مجال السياحة الدينية على المستوى العالمي. ان حدث مسيرة الأربعين المهيب من الاحداث العظيمة والمهمة في مجال السفر والسياحة الذي يحمل طابع القناعات والمعتقدات الدينية، ويحصل في كل عام على ارض كربلاء بمشاركة الملايين من البشر من اقصى بقاع العالم، فمشاركة الملايين من البشر في مثل هذا الحدث العظيم ثقافياً واجتماعياً ودينياً بحد ذاته مما يندر مثيله ولم يسبقه غيره.

ومن جانب آخر ان مسيرة الأربعين ومشاركة حشود عظيمة من المسلمين من انحاء العالم فيها، تمكنت من فتح مسار جديد في تطوير السياحة الدينية كعلامة فارقة للسياحة الدينية لا سيما بعد مشاركة أبناء سائر الأديان والمذاهب في هذا الحدث الثقافي والاجتماعي العظيم خلال السنوات الأخيرة نتيجة انتشار اخباره وامتداد الكم الهائل منها والمعلومات المتداولة عنه في مختلف وسائل الاعلام لا سيما الحديثة منها.

ان السياحة الدينية وبسبب توفر الدوافع الدينية والعقائدية تنامت وتوسعت كثيراً عالمياً قياساً بسائر أنواع السياحة، وستكون الإجراءات والمخططات الهادفة لتطوير السياحة مثمرة على المدى البعيد. من هنا من الممكن ومن خلال رسم صورة ذهنية عن تواجد الملايين من البشر في مسيرة الأربعين والحضور عند المرقد المقدس للامام الحسين عليه السلام اعتبار ذلك مفتاحاً للنجاح وبوابة لولوج سائر المبادرات

لتطوير السياحة. ولأهمية مسيرة الأربعين في تنمية السياحة الدينية من الضروري ان نبادر لتقديم النموذج والسبل الكفيلة لتطوير هذا القطاع.

السياحة الدينية

ان السياحة الدينية واحدة من أقدم أنواع السياحة في العالم والأكثر ازدهاراً قديماً وحاضراً، ويتصل تاريخها بتاريخ الحضارة الدينية (مؤمني وآخرون، ١٣٨٧: ١٣) وهي لا تخضع للصعاب سواء كانت إقليمية او ما يخص منها بسوء الأحوال الجوية وهي تناظر الحضارة الدينية في عمقها التاريخي. ورد في تعريف السياحة الدينية: السياحة الدينية عبارة زيارة السياح - حسب التعريف الخاص للسياحة - للاماكن المقدسة مثل المزارات وقبور احفاد الأئمة وما شابه ذلك. والسائحون الدينيون هم سائحون ثقافيون يسافرون لزيارة أماكن، آثار، تراث ديني، ويقومون بممارسات دينية، والدعاية والتعلم وقضاء أوقات الفراغ في الأماكن والمراكز الدينية في العالم (رحيم بور، ١٤ ك ١٣٧٩).

تشمل السياحة الدينية جميع المذاهب والأديان، وربما قصد السائحون الدينيون الأماكن المقدسة كراراً، ولا تكفي زيارة هذه الأماكن مرة واحدة لشيئهم عن العودة (فيض آبادي ووزيري محبوب، ١٣٩٠: ٢). يمكن تقسيم السائحين الدينيين الى قسمين: الأول الزائرون او الأشخاص الذين دافعهم من السفر القيام بامور دينية ولا يخضع وقت ومدة اقامتهم لأوقات فراغهم، والآخر السياح

الدينيون الذين يقومون بزيارة أماكن سياحية أخرى سواء كانت دينية او غير دينية الى جانب الزيارة والمشاركة في الطقوس الدينية، او بعبارة أخرى ان سفرهم متعدد الغايات مع أولوية الزيارة. (مؤمني وآخرون، ١٣٨٧: ١٤). في تصنيف آخر يبرز امامنا فئتان مختلفتان من السياح، الفئة الأولى هم الذين يزورون الأماكن المقدسة في دينهم، والفئة الثانية الأشخاص الذين يزورون الأماكن المقدسة لسائر الأديان. رحيم بور، ١٣٧٩: ١٤).

تُفهم السياحة الدينية والسياحة المذهبية على حد سواء في اغلب الحالات، ولكن في ضوء تعريف كل منهما يمكن القول ان السياحة الدينية تعد جزءاً من السياحة المذهبية، فالسياحة الدينية تختص بالذين غايتهم القيم الدينية والروحية، ورحلة الحج من الأمثلة البارزة لهذا النوع من السياحة (همايون ١٣٩١: ١٠٤).

ويمكن وصف السياحة المذهبية بأنها النوع الأكثر استقراراً من بين أنواع السياحة، لأن الزيارة والسياحة المذهبية لها جذور في القناعات والمعتقدات الدينية-المذهبية، وبمعناها الاختصاصي تتجاوز الاعتماد على الزمن ووقت الفراغ، والعامل الجغرافي الضروري في صياغة السفر، توفير المحورية والافق الثقافي.

بكل ما تقدم وبكل ما تنطوي عليه من تفاصيل واصناف متنوعة تمكنت السياحة المذهبية ان تتبوء موقعها في صلب السياحة العالمية لما فيها من مزايا وخصائص هيكلية ووظيفية بنحو ان دائرة نفوذها قد

عمت العالم بأسره (مؤمنى وآخرون، ١٣٨٧: ١٣).

ان عناصر الجذب المذهبي من مزارات وبقاع مقدسة تجتذب حشوداً من السائحين سنوياً. مرافق الإقامة والضيافة في هذا النوع من السياحة، مثل النزل ومأوى الزائرين، لها خصائصها الخاصة وفقاً للنسيج الاجتماعي والثقافي والأيدولوجي للسياح والمجتمع المضيف التي تتميز بتنوعها العالي في كل بلد.

الملاحظة الملفتة في هذا المجال ان السياحة المذهبية تعد النوع الوحيد من السياحة الذي يتغلب على معوقات الطقس. يقول سينغ أحد أصحاب النظريات في هذا الشأن: «يبدو ان روح الحماس تتغلب على معوقات الطقس، من يلاحظ ان عدد السياح والزائرين للمدن والمراكز الدينية لا يتغير بالتقلبات الموسمية وتغيرات الطقس» وان المقصد لدى السائح من هذا النوع ليس الوحيد الذي يحظى بالأهمية، وتجربته تبدأ منذ الوهلة الأولى لمغادرة المبدأ وتنطوي على المسير بأكمله والاحداث التي يواجهها على امتداد طريق مسيره (ماير، ٢٠٠٤: ١١)^(٥).

السياحة الدينية في الدراسات القرآنية والحديثية

ان القرآن الذي نزل لهداية البشر، أكد في الكثير من الآيات على السير والسفر، ووجه الدعوة في خطابات مختلفة للإنسان على ان يسافر ويسبح في الأرض (رحيم بور والسيد الحسيني، ١٣٧٩: ١٣)، والقرآن الكريم باستخدامه لمفردة «سير» يأمر بالسياحة بمختلف الاشكال، إما مباشرة (سورة

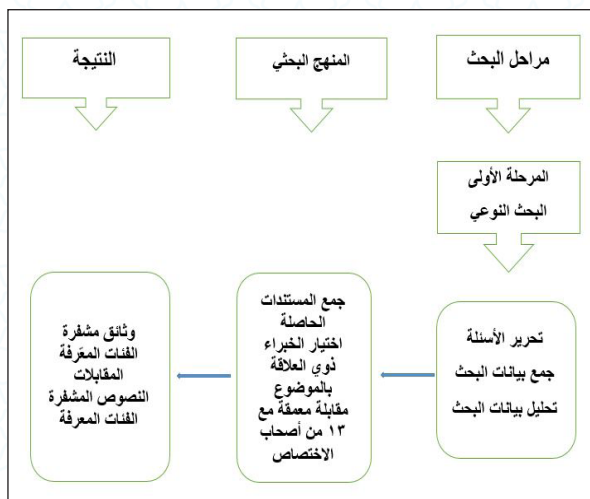
العنكبوت: الآية ٢٠، سورة الروم: الآية ٤٢، سورة النحل: الآية ٣٦، سورة النمل: الآية ٦٩، سورة الأنعام: الآية ١١، وسورة آل عمران: الآية ١٣٧) او على نحو الاستفهام وبشكل غير مباشر (سورة يوسف: الآية ١٠٩، سورة الروم: الآية ٩، سورة فاطر: الآية ٤٤، سورة غافر: الآية ٢١، وسورة محمد: الآية ١٠).

ان الأهداف والمنافع الي يذكرها القرآن من السياحة عبارة عن: مشاهدة آثار الغابرين واستلهاهم العبر والمواعظ، أداء الشكر، معرفة الله، لمعرفة كيفية الخلق، للتفكر في الامور ومعرفة احوال الماضين، الاطلاع على سنن الماضين التي فيها بيان للناس وهدى لهم، الانتفاع التجاري والاقتصادي من السير والسياحة وتدوير رؤوس الأموال وتنشيط الاقتصاد وحيائه، التبادل الثقافي والعلمي والحضاري (التعرف على الملل والتنوعات الثقافية واللغوية والحضارية للآخرين، نقل اللغة والثقافة والحضارة والعلوم إلى الآخرين والاستفادة من علومهم ونقلها إلى شعوب وديار السياح).

من جانبهم أكد المعصومون عليه السلام كثيراً على السير والسفر ونوهوا الى منافع السفر المتنوعة، ومن بين ذلك يمكن الإشارة الى: الحصول على الصحة والنشاط البدني والنفسي، كسب العلم والمعرفة، التعرف على اعلام سائر الأمم وآدابهم اخلاقهم الاجتماعية، استلهاهم المواعظ والعبر، إزالة الهموم والغموم، توفير المعاش وفرص العمل، التفكير بالنعم الإلهية، الاستجمام والتنزه الطبيعي (تنكابني، ١٣٧٧: ١٤٦).

إطار نهج نوعي وتطبيق طريقة بيانات الأساس^(٦). في سياق هذه الطريقة تم استخدام النهج البنوي (منهج شتراوس) لتحقيق نمط نموذجي. ان هذا البحث تطبيقي من جهة انه يدرس مدى ملائمة النموذج المصمم والاقتراحات ويساعد في تطوير النظريات والنماذج المتقدمة للسياحة الدينية. ويعمل على توسيع وتطوير السياحة الدينية. ويمكن حسابه في عداد البحوث التطويرية ايضاً. ان هذا البحث هو من نمط البيانات الأساس من حيث الهدف من التطبيق والبيانات النوعية وطريقة تطبيق البحث.

الشكل رقم (١) مسار عملية اجراء البحث في لمحة



المجتمع ونموذج البحث

كان مجتمع الاستبيان شاملاً لأصحاب الاختصاص والخبراء في الحوزة والجامعة (قطاع السياحة) حيث جرى اخذ العينات منهم بطريقة كرة الثلج الهادفة تم تفصيلها ادناه.

لتدوين نموذج نظرية البيانات: كانت طريقة اخذ العينات هادفة وعلى طريقة كرة الثلج^(٧). يمكن

أسئلة البحث

جدول رقم (١) أسئلة البحث ومنهجيته:

ت	أسئلة البحث	المنهجية
١	ما هي مكونات النموذج المناسب للسياحة الدينية في زيارة الأربعينية؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء
٢	ما هي الظروف العلية لبلورة نموذج مناسب للسياحة الدينية في زيارة الأربعين؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء
٣	ما هي الإستراتيجيات التفاعلية لخلق نموذج مناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء
٤	ما هي الظروف الدخيلة لخلق نموذج مناسب للسياحة الدينية في زيارة الأربعين؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء
٥	ما هي العوامل الأساسية في خلق نموذج مناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء
٦	ما هي آثار النموذج المناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟	البحث في الاسانيد والمقالات، مقابلات مع الخبراء

منهجية البحث

الغرض العام من هذه الدراسة هو شرح وتصميم نموذج مناسب للسياحة الدينية في الأربعين من وجهة نظر الخبراء. أجريت الدراسة الحالية في

النتيجة تمت الاستفادة من ١٣ مقابلة، فيما الغيت ١٢ مقابلة لتدني مضمونها او التكرار الفاحش فيها.

تحليل البيانات في النمط النوعي

ان تحليل البيانات هو المحور الأساس للنظرية المنبثقة عن البيانات. في كل دراسة ككل، يترابط جمع البيانات وتعديلها وتحليلها. وفي هذا الاطار العام فان تحليل البيانات في كل حالة يتضمن صياغة المفاهيم من خلال عملية الترميز التي تمثل العملية التي يتم من خلالها تحليل البيانات وصياغة المفاهيم وتنظيمها بطرق جديدة. إنها العملية التي تتكون من خلالها النظريات من البيانات، سيتم استخدام ثلاثة أنواع من الترميز لتحليل البيانات المستحصلة وهي عبارة عن: الترميز المفتوح، الترميز المحوري، الترميز الاختياري. بناء على ذلك من الضروري ان يبدأ المحقق في هذا البحث بالترميز المفتوح ثم يأتي على الترميز المحور وفي النهاية يأتي على الاختياري.

الترميز المفتوح^(٨)

الترميز المفتوح هو عملية تفكيك البيانات إلى وحدات دلالية منفصلة، تبدأ الطريقة المذكورة من المفاهيم وتؤدي في النهاية إلى اكتشاف الفئة. المفاهيم هي متعلقات ذهنية منفصلة ينسبها الباحث إلى الأحداث والظواهر. هذه المتعلقات التي تتبلور من خلال عملية التجريد، تشبه سلالاً فارغة يتم ملؤها من خلال خبرة الباحث ومفاهيمه. الفئة هي أيضاً في أصلها مفهوم أكثر تجريداً من سائر المفاهيم. يتم استخراج الفئات التمهيدية المتعلقة بالظاهرة قيد

استخدام نمط كرة الثلج في اخذ العينات عند القيام بعملية اختيار نموذج من الباحثين النوعيين، حيث يقوم أحد المشاركين في البحث بدلالتنا على مشاركين آخرين، على العكس من العينات في الأبحاث من النوع الكمي حيث لا يمكن التخطيط للعينات الهادفة قبل الشروع بدراسة وتدوين النظرية المنبثقة عن البيانات. بناء على ذلك فإن طريقة أخذ العينات في التصميم النوعي الحالي كانت أخذ العينات النظرية لاختيار هادف للمخبرين الرئيسيين بناءً على معرفتهم المحددة بموضوع البحث. يتطلب أخذ العينات النظرية جمع البيانات على أساس الفئات لصياغة النظرية.

استمر اخذ العينات من ذوي الاختصاص في هذا البحث الى ان وصلت عملية الإكتشاف والتفكيك والتحليل الى حد الاشباع النظري. كان الاشباع النظري بأن يحاول الباحث بالتزامن مع ظهور الاكتشاف الأول بجمع المزيد من المعلومات كيما يصبح ترابط الفئات الأساسية مع الفئات الأخرى أكثر وضوحاً ومعنى، واستمر هذا العمل حتى شعور الباحث بأن أصحاب الاختصاص لم يعودوا يقدمون معلومات جديدة. في بداية الامر جرى في هذا البحث اختيار خمسة من الباحثين كانوا قد مارسوا البحث في مجال السياحة الدينية واجراء المقابلة معهم. بعد اجراء المقابلة قدوا اشخاصاً جدداً وأجريت المقابلة معهم ايضاً، واستمرت عملية اجراء المقابلة على هذا المنوال. وبعد اجراء ٢٥ مقابلة كان تشخيص الباحث ان المعلومات التي تم جمعها وصلت الى حد الاشباع وليست هنالك حاجة لمقابلات اكثر. وفي

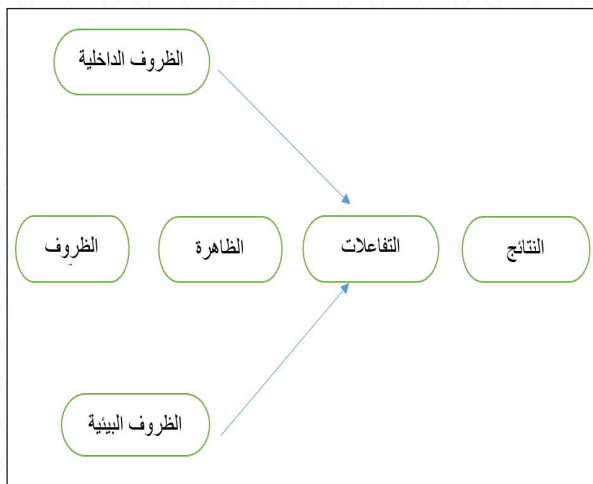
على أساس الأسلوب المنهجي في مرحلة الترميز المحوري وفي ضوء دور المفاهيم المستحصلة في السياحة الدينية فإن مجموع الفئات المستخرجة من البيانات الأولية ترتبط مع بعضها بشكل نظري عن طريق النمط المنهجي في اطار الظروف العليّة، التطبيق (الفعل او رد الفعل حيث يؤدي الى الظاهرة الأساسية لغرض الضبط، الإدارة، التفاعل، والرد)، البيئة، الظروف الدخيلة، والنتائج. بناءً على ما يراه شتراوس وكورين إذا لم يتم استخدام هذا النموذج ستكون النظرية التأسيسية فاقدة للدقة والتعقيدات اللازمة.

الترميز الاختياري^(١٠)

في هذه المرحلة تتوحد الفئات لتكوين نظرية بحيث تظهر نتائج البحث على شكل نظرية، بعبارة أخرى ان الترميز الاختياري عملية توحيد وتطوير الفئات لغرض تكوين نظرية وستكون مؤلفة وتقرير تصميم تحقيق النظرية منبثقاً من البيانات.

الشكل ٢ النمط المنهجي لنظرية البيانات الأساس (كرسول

(٢٠٠٥:٤٠١)



الدراسة من عمق المفاهيم الأساسية، من خلال السؤال عن البيانات ومقارنة الحالات والأحداث وسائر حالات الظواهر للحصول على أوجه التشابه والاختلاف. تسمى هذه المرحلة بالترميز المفتوح لأن الباحث يقوم بتسمية الفئات دون اية قيود. وبعبارة أخرى ان الباحث في مرحلة الترميز المفتوح يقوم بتسمية الفئات بذهنية منفتحة ولا يتقيد في عدد الرموز والفئات. (فليك، ١٣٨٧: ص٣٠٧).

يتم إجراء الترميز المفتوح بطريقة تطبيقية، أي طرح الأسئلة وإجراء المقارنات. يتم في البداية تفكيك البيانات وتحليلها عن طريق أسئلة بسيطة مثل: ماذا، مَنْ، كيف، كم، يعقبها مقارنة البيانات وتصنيف الأحداث المتناظرة وانتزاع العنوان المفهومي المشابه.

الترميز المحوري^(٩)

هو المرحلة الثانية من التفكيك والتحليل في نظرية البيانات الأساس. الغاية من هذه المرحلة الربط بين التصنيفات الناتجة في مرحلة الترميز المفتوح. سمي هذا الترميز بالمحوري لأن الترميز يجري تفصيله حول محور الفئة. يتم انجاز هذا العمل على أساس النموذج الفكري ويساعد المنظر على انجاز عملية التنظير بسهولة. يقوم هذا النموذج بالتوصيف الشكلي لفئة المكون وتحليله وتوضيحه (محمد بور، ١٣٨٩: ص٣٤١). يقوم أساس عملية الربط في الترميز المحوري على بسط وتوسيع احدى الطبقات. في هذه المرحلة يتم اتخاذ احدى الفئات على انها الفئة الأساسية ومن ثم يتم ربط سائر الفئات بها نظرياً.

تحليل المقابلات

بعد ان يتم اجراء المقابلة شبه الكاملة مع ١٣ من أصحاب الاختصاص والخبراء في مجال السياحة الدينية، وتفكيكها وتحليلها يدوياً، وتحويل البيانات التي جمعها من المقابلة الى بيانات مدونة، ومن ثم القيام بتوحيدها وتصنيف الفئات لغرض الدراسة المنهجية للبيانات الكثيرة والمتنوعة. لهذا الغرض يتم في البداية الترميز المفتوح بكل دقة، وفي المرحلة الأولى من الترميز المفتوح وفي ضوء تحليل المقابلات التي أجريت يتم تشخيص ٦٨ رمزاً مفتوحاً اولياً (مفهوم)، وفي المرحلة الثانية من الترميز المفتوح يتم تقليص هذه الرموز الأولية الى ٤٣ رمزاً غير مكررة وتقليص الرموز المفتوحة غير المكررة الى ٢٣ فئة فرعية. كانت الفئات المطلوبة في اختيار الفئات، تلك التي تصل بالفضاء المفهومي للمفاهيم الى ما اقصى ما يمكن.

وفي النهاية وفي مرحلة الترميز المحوري يتم على أساس الأسلوب المنهجي في نظرية البيانات الأساس، تشخيص الرموز في ست طبقات خلية، تشمل على الظروف العلوية، الظروف البيئية، العوامل الدخيلة، التطبيقات والنتائج، وترتيبها حول الظاهرة المحورية.

جدول رقم (٢) مكونات قسم المقابلة في البحث

العدد	المكونات
١٣	الذين أجريت معهم المقابلة
٦٨	عدد الرموز المفتوحة الأولية
٤٣	عدد الرموز بعد الغاء الرموز المتكررة
٢٧	عدد الرموز المحورية (الفئات الفرعية)

الترميز المفتوح

نظراً لتقيد البحث في عرض جميع المضامين نقدم في هذا المقطع جانباً من الترميز الذي تم اجرائه على شكل الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) الترميز بالمقابلة رقم (٤)

تسلسل	الموضوعات المفتاحية	رقم الرمز	الرمز الاولي (المفهوم)
١	يجب التحلي بصلاية الايمان والعقيدة للمشاركة بمسيرة الاربعين	D1 14	الايمان والعقيدة
٢	محبة اهل البيت تستقطب الملايين سنوياً الى مسيرة الأربعين	D2 14	حب اهل البيت
٣	يجب الذهاب الى كربلاء لتقديم الولاء وتجديد العهد	D3 14	اعلان البيعة
٤	جرى التأكيد على مسيرة الأربعين في روايات كثيرة	D4 14	قيم وفضائل
٥	بعض الواجبات الدينية لها جذور عبادية	D5 14	نموذج عبادي

٦	مسيرة الأربعين تحرك سياسي عظيم	D6 14	نموذج سياسي
٧	من الممكن ان تكون مسيرة الأربعين نموذجاً ثقافياً واجتماعياً بالنسبة للحكومات في عملها	D7 14	نموذج ثقافي - اجتماعي
٨	من الممكن ان تكون مسيرة الأربعين نموذجاً في التطور الاقتصادي	D8 14	نموذج اقتصادي
٩	لعلماء الدين وطلبة العلوم الدينية دور كبير في توعية الناس من خلال التعريف بعظمة واهمية هذا الحدث العظيم	D9 14	دور العلماء وطلبة العلوم الدينية
١٠	من خلال الاستناد الى الروايات من الممكن حث الناس على المشاركة في مسيرة الأربعين بدافع الشعور وليس بدافع الحماس فقط	D1 140	الاستناد الى الروايات للتعريف بأهمية مسيرة الاربعين
١١	إقامة الندوات واللقاءات العلمية	D1 141	إقامة المجالس واللقاءات العلمية
١٢	بمقدور الحكومات تيسير متطلبات السفر للزائرين بتفاعلها البناء من خلال الغاء الفيزا	D1 142	إلغاء الفيزا وتذاكر السفر
١٣	من اهم العوامل المؤثرة في السياحة الاهتمام بالبنى التحتية	D1 143	تطوير البنى التحتية في طريق المشاية
١٤	إشاعة ثقافة الأربعين في مختلف مستويات المجتمع من خلال تكوين مقومات مناسبة	D1 144	نشر ثقافة مسيرة الأربعين على صعيد المجتمع
١٥	اظهار التأثير المادي والمعنوي لمسيرة الأربعين في حياة المواطنين	D1 145	بيان الآثار المادية والمعنوية لمسيرة الأربعين
١٦	الاعلام المعادي في مواجهة ثقافة عاشوراء العظيمة	D1 146	الغزو الثقافي
١٧	إشاعة ثقافة حب الاستشهاد والدفاع عن الحق	D1 147	روح الاستشهاد
١٨	الكثير من أبناء المجتمع يتأثرون بالنموذج الغربي وسلوكياته لعدم معرفتهم بمعطيات هذه الحركة الجبارة	D1 148	النماذج الغربية الخاطئة

١٩	اتباع الدين له تأثيرات كبيرة في طريقة حياة الناس	D1 149	طريقة الحياة
٢٠	من الممكن ان يكون للدول المزيد من التأثير على اتساع رقعة مسيرة الأربعين من خلال برامج وخطط مناسبة	D2 140	دور الدولة
٢١	بإمكان العلماء وأساتذة الجامعات كأساتذة في مجال الدين والعلم ان يوفروا مقومات تنامي البصيرة فيما يخص هذه الحركة العظيمة	D2 141	المجامع المرجعية (الحوزة والجامعة)
٢٢	شرائح المجتمع على شتى المستويات بإمكانها التأثير بشكل ملحوظ على اضطراد التفاعل	D2 142	الطبقة الاجتماعية
٢٣	تنمية السياحة من اهم عوامل تعاظم الدخل النقدي	D2 143	تعاظم الدخل النقدي
٢٤	انتعاش السياحة يعزز الاقتصاد ويزيد فرص العمل	D2 144	توفير فرص العمل
٢٥	ارتفاع مستوى الثقة والاحترام بين السياح	D2 145	تعزيز المنحى الثقافي وتعاظم الشعور بالثقة
٢٦	تطور السياحة يؤدي الى تطور وتحسن البنى التحتية	D2 146	تحسن وتطور مرافق البنى التحتية
٢٧	زيارة مرقد اهل البيت عليهم السلام لا سيما المسيرة المعنوية في الأربعين مدعاة لصفاء الروح والاستقرار النفسي	D2 147	صفاء الروح والاستقرار النفسي
٢٨	تحسن الادراك والتصورات عن الثقافات والمجتمعات الاخرى	D2 148	تحسن الادراك والتصورات عن ثقافات المجتمعات الأخرى
٢٩	تنامي التعاطي وتوسع المبادلات الثقافية (انخفاض التوترات السياسية والاجتماعية في المجتمعين المضيف والضيوف)	D29 14	التعاطي الثقافي وتوسع المبادلات الثقافية (انخفاض التوترات السياسية والاجتماعية)
٣٠	تعاظم شعور الناس ومعرفتهم بمنزلة مسيرة الاربعين	D30 14	تنامي مستوى المعلومات

الترميز المحوري: تبلور الفئات الأساسية

جدول رقم ٤ الترميز المحوري وتبلور الفئات الأساسية

المكونات	الفئات (الطبقات الأساسية)
الايان والعقيدة	الظروف العلية
حب أهل البيت	
اعلان البيعة	
القيم والفضائل	
النموذج العبادي	الظاهرة المحورية
النموذج السياسي	
النموذج الثقافي - الاجتماعي	
النموذج الاقتصادي	
دور العلماء وطلبة العلوم الدينية	التطبيقات التفاعلية
الاستناد للروايات للتعريف بأهمية	
مسيرة الاربعين	
إقامة الندوات والملتقيات العلمية	
إلغاء الفيزا والتذاكر	
تطوير مرافق البنى التحتية في طريق الزائرين	
إشاعة ثقافة مسيرة الأربعين على	الظروف الدخيلة
صعيد المجتمع	
توضيح الآثار المادية والمعنوية لمسيرة	
الأربعين	
الغزو الثقافي	
النماذج الغربية الخاطئة	

دور الدولة	العوامل البيئية
المجامع المرجعية (الحوزة والجامعة)	
الشريحة الاجتماعية	
تعاظم الدخل النقدي	النتائج
توفير فرص العمل	
تعزيز المنحى الثقافي وتنمية الشعور بالثقة	
تحسن وتطور مرافق البنى التحتية	
صفاء الروح والاستقرار النفسي	
تحسن الادراك والتصور الثقافي عن سائر المجتمعات	
التفاعل الثقافي وتوسع المبادلات الثقافية (انخفاض التوترات السياسية والاجتماعية)	

تشمل هذه المرحلة من الترميز رسم شكلٍ يمثل نموذجاً للترميز.

وهذا النموذج يصور العلاقات بين الظروف العلية، التطبيقات، الظروف البيئية، الدخائل، والنتائج.

وكما هو موضح في هذا النموذج فإن الظروف العلية تؤثر على الظاهرة المحورية، وان الظاهرة المحورية، الظروف البيئية، الدخائل تؤثر على التطبيقات، كما ان التطبيقات تؤثر على النتائج أيضاً.

السفر، فثمة آيات في القرآن تدعو الناس للسفر مثل الآية ٢٠ من سورة العنكبوت، الآية ٤٢ من سورة الروم، الآية ٣٦ من سورة النحل، الآية ٦٩ من سورة النمل، الآية ١١ من سورة الأنعام، والآية ١٣٧ من سورة آل عمران.

وفي بعض الآيات يتم التطرق الى هذا الأمر بشكل غير مباشر من قبيل الآية ١٠٩ من سورة يوسف، الآية ٩ من سورة الروم، الآية ٤٤ من سورة فاطر، الآية ٢١ من سورة غافر، والآية ١٠ من سورة محمد.

ان القرآن يحث الإنسان على السفر ليشاهد آثار الماضين ويعتبر بها ويكون شاكراً لأنعم الله. ويتوصل الى معرفة من خلال مخلوقات الله أنعمه، ويتعرف على اسرار الخلق وخباياه، ويتفكر في شتى الأمور واحوال الماضين، ويطلع على سنن السالفين، ويارس التجارة خلال السفر وتحريك رأس المال والاقتصاد ونقل الثقافة والعلم والحضارة الى اهل سائر المناطق. لهذه الامتيازات تحظى السياحة بالأهمية في الدين الإسلامي والتركيز عليها أكثر من سائر الأديان.

إن السياحة تربط أبناء البشر على اختلاف أديانهم وثقافتهم مع بعضهم وتساعدهم على ان يتفهموا بعضهم البعض رغم وجود التوترات السياسية والاجتماعية، وفي هذا المجال تمثل زيارة الأربعين واحدة من أعظم التجمعات على صعيد السياحة الدينية في السنوات الأخيرة. أن قراءة سريعة للروايات الواردة عن النبي الأكرم ﷺ وأهل البيت عليه السلام توضح جيداً ان زيارة الامام الحسين عليه السلام والبكاء والعزاء على مصائب هذا الإمام

٥. تطوير مرافق البنى التحتية في طريق الزائرين
٦. إشاعة ثقافة زيارة الأربعين على صعيد المجتمع
٧. بيان الآثار المادية والمعنوية لمسيرة الأربعين
السؤال الرابع: ما هي الظروف الدخيلة في خلق نموذج مناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟

١. الغزو الثقافي
٢. النماذج الغربية
السؤال الخامس: ما هي الظروف البيئية لخلق نموذج مناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟

١. دور الدولة
٢. المجامع المرجعية (الحوزة والجامعة)
٣. الشرائح الاجتماعية
السؤال السادس: ما هي نتائج النموذج المناسب للسياحة الدينية في الأربعين؟

١. تعاظم الدخل النقدي
٢. توفير فرص العمل
٣. تعزيز المنحى الثقافي وتنمية الشعور بالثقة
٤. تحسن وتطور مرافق البنى التحتية
٥. صفاء الروح والاستقرار النفسي
٦. تحسن الادراك والتصور الثقافي عن سائر المجتمعات
٧. التفاعل الثقافي وتوسع المبادلات الثقافية (انخفاض التوترات السياسية والاجتماعية)

بحث واستنتاج

في ضوء ما قيل لحد الآن فقد تم في الكثير من الآيات القرآنية التركيز على السفر ودعوة البشر الى

الخارجية في هذا البحث تلعب دوراً متغيراً مستقلاً، أما المتغيرات الخفية الداخلية (الظاهرة المحورية، الردود، والتفاعلات) فلها كلا الدورين المستقل والتابع، والمتغير الخفي الداخلي للنتائج له دور تابع.

الهوامش

(١) Jackowski & Smith

(٢) Kelly

(٣) Vukonic

(٤) Siti

(٥) Meyer

(٦) Ground theory

(٧) تستخدم طريقة كرة الثلج لأخذ العينات في الحالات التي يصعب الوصول الى اشخاص يمتلكون مواصفات يطلبها الباحث. في هذه الطريقة، تبدأ في أخذ العينات عن طريق تحديد الشخص الذي استوفى المعايير الخاصة بك ليتم تضمينه في العينة. ثم تطلب منه أن يقدم أشخاصاً قد يعرفون اناساً آخرين مستوفين لمعاييرك. ان هذه الطريقة وان كانت ترشدنا بصعوبة للوصول الى عينات مرضية لكنها في حالات ربما تكون افضل طريقة ممكنة التحقق. هذه العينات مفيدة بشكل خاص عندما تحاول الوصول إلى مجتمع لا يمكن الوصول إليه أو يصعب العثور عليه. ان هذه الطريقة مفيدة جداً في العلوم الإنسانية لأنها تؤدي الى اكتشاف النظرة الثاقبة لمن تجرى معه المقابلة (معرفة مناهج الاستبيان في الحوزة العلمية)

(٨) Open coding

(٩) Axial coding

(١٠) Selective Coding

العظيم واحياء أيام شهادته مع أصحابه المظلومين تتميز بمكانة سامية وبارزة في الثقافة الشيعية الاصيلية، فالأحاديث المعتمدة تتحدث أهمية هذه القضية وتأكيد أئمة الدين على احياء ذكر وذكرى تضحيات شهداء كربلاء، من هنا فمن اليقين الوصول الى هذه النتيجة بأن حصول هذا التحرك التاريخي الديني العظيم يحتاج خلق بيئة مناسبة والسير وفق نموذج شامل. من هنا فان الباحث في هذا البحث انما يبحث عن إجابة لهذا السؤال: ما هو النموذج المناسب للسياسة الدينية في زيارة الأربعين؟ من هنا فإن البحث وبعد اجراء المقابلات مع الخبراء قام بترتيب المكونات والمتغيرات في البحث في ٦ فئات أساسية وحدد العلاقات فيما بينها.

ان النموذج البنائي يتولى شرح العلاقات بين المتغيرات الخفية، ويوضح المعدل من متغير خفي الذي يتم بيانه من خلال سائر المتغيرات الخفية. تمت صياغة النموذج البنائي في البحث بحالة مثالية. جرى في هذه المعادلة البنائية قياس ستة نماذج لست مكونات (متغير خفي)، والتغير الخارجي من هذه المتغيرات الخفية الستة هي الظروف العلوية، الظروف الدخيلة، والظروف البيئية، اذ لم يتوجه نحوها أي سهم احادي الاتجاه، أي انها ليست تتأثر بوحدة الاتجاه في سائر المتغيرات الموجودة في النموذج البنائي.

اما المتغيرات الثلاثة الأخرى أي الظاهرة المحورية، التطبيقات (الردود والتفاعلات)، والنتائج فهي متغيرات خفية داخلية وتتأثر بسائر المتغيرات. وبذلك يمكن القول ان المتغيرات الخفية

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(۱۳۷۹)، سیاه جهانکری اسلامی؛ محیا، تهران، جاب اول.

۸. سلطان مرادی، محمد؛ (۱۳۹۰)؛ روزنامه ایران شماره ۴۹۳۰ به تاریخ ۱۱/۸/۹۰.

۹. فلیک، اوفه، (۱۳۸۷)، درآمدی بر تحقیق کیفی، ترجمه هادی جلیلی، تهران، نشر نی.

۱۰. فیض آبادی، مصطفی جهانگیر و وزیري محبوب، سید جمال، (۱۳۹۰)؛ ضرورت مطالعات آینده بزوهی و روش های آن در توسعه کردشکری مذهبی؛ کنفرانس میقات الرضا عليه السلام؛ مشهد.

۱۱. لطفی، حیدر وزالی، فاطمه، وأبو الفتحي، کبری؛ (۱۳۹۰)؛ مدیریت و برنامه ریزی فضایی برای توسعه کردشکری و توسعه بایدار؛ دانشگاه آزاد اسلامی واحد همدان.

۱۲. محمود بور احمد، (۱۳۸۹)؛ ضد روش: منطق و طرح در روش شناسی کیفی، تهران: جامعه شناسان.

۱۳. مؤمنی، مصطفی؛ صراف، مظفر وقاسمی خوزانی، محمد (۱۳۸۷)، ساختار و کار کرد کردشکری مذهبی - فرهنگی و ضرورت مدیریتی یکبارجه در کلان شهر مشهد، جغرافیا و توسعه، شماره ۱۳.

۱۴. نهاوندی، مریم ونعمتی، سیده فاطمه؛ (۱۳۸۹)؛ تهدیدها و فرصت های کردشکری زیارت در ایران، فصلنامه انجمن ایرانی مطالعات فرهنگی و ارتباطات؛ سال ششم؛ شماره ۲۰.

۱. آقاجانی، معصومه؛ سعیدفراهانی فر؛ (۱۳۹۴)، کردشکری مذهبی و عوامل مؤثر بر آن (مطالعه موردی ایران)، فصلنامه سیاستهای راهبردی وکلانی، دوره ۳، شماره ۹.

۲. ایبانی خوشخو، محمد حسین، بد، مهدیه، (۱۳۹۵)، گونه شناسی زائران کربلا بر اساس هدف وانکیزه از سفر، مطالعه موردی: پیاده روی اربعین، فصلنامه علمی - بزوهشی کردشکری و توسعه، دوره ۵، شماره ۳۱.

۳. تقوایی، مسعود وموسوی، سید علی وغلامی بيمرغ، یونس؛ (۱۳۹۸)، تحلیلی بر توسعه کردشکری مذهبی، فصلنامه علوم انسانی؛ سال دهم، شماره ۳۱.

۴. تنکابنی، فرید؛ (۱۳۷۷)؛ الحديث (روایات ترتیبی از مکتب اهل بیت عليه السلام) دفتر نشر فرهنگ اسلامی، جاب یازدهم، جلد دوم.

۵. دهشیری، محمد رضا، (۱۳۹۴)، ارزیابی عوامل مؤثر بر توسعه ی کردشکری مذهبی در ایران، فصلنامه، برنامه ریزی توسعه کردشکری، دوره ۴، شماره ۱۲.

۶. زیارتی، عزیز، أكرم؛ (۲۰۱۱)، کردشکری دینی در آیات وروایات، همایش بین المللی کردشکری دینی و توسعه فرهنگ زیارت، مشهد.

۷. رحیم بور، علی، وسید حسینی، سید داود؛

١٥. همایون، محمد هادی؛ (١٣٩١)؛ جهانگردی،
ارتباط میان فرهنگي: مطالعه تطبیقي الکوی
غربي معاصر والکوی اسلامي؛ انتشارات
دانشگاه امام صادق عليه السلام، تهران، جاب دوم.